

تقرير أجنبي: عراق أكثر تعقيداً ينتظر السفارة الأمريكية الجديدة



اعتبر تقرير جديد ، اليوم الاربعاء ، أن من بين المهمات الأبرز للسفيرة الأمريكية الجديدة لدى بغداد الينا روما نوفسكي، الربط "شعبياً" بين المواطنين العراقيين وبين الولايات المتحدة، وتغيير نظرة بلادها للتعامل مع العراق من خلال سياسة "لوم ايران" فقط.

إلا أن صحيفة "ذا ناشيونال" الصادرة بالانجليزية أشارت في تقريرها اليوم ، إلى أن السفارة الأمريكية الجديدة عندما تتولى قريباً منصبها رسمياً في بغداد، ستكون في مواجهة "تحديات خطيرة" في وقت تحاول فيه واشنطن التعامل مع مسألة فراغ السلطة في العراق، والتهديدات الامنية المتصاعدة من جانب ايران، وحركة الاحتجاج التي تسعى الى احدث تغيير هيكلي في البلاد.

و تحت عنوان: "عراق اكثر تعقيداً ينتظر السفارة الأمريكية روما نوفسكي"، لفتت الصحيفة إلى أن السفارة الأمريكية الجديدة (66 عاماً) والتي نالت المصادقة من مجلس الشيوخ الأمريكي في الشهر الماضي، تتمتع باكثر من اربعة عقود من الخبرة داخل دوائر الحكومة الأمريكية المختلفة ومجتمع الاستخبارات، مع معرفة باللغة العربية وتركيزها على الشرق الاوسط.

و تابع التقرير أن روما نوفسكي، خلال منصبها الدبلوماسي الاخير لعامين في الكويت ، شهدت العلاقات بين واشنطن والكويت تحسناً كبيراً، وهي في فيديو الوداع للكويتيين والذي نشرته على حسابها، تحدثت عن الجوانب الثقافية لمهمتها من خلال لقطات لها في الصحراء ومشاركتها في "الديوانيات"، وهو تجمع اجتماعي كويتي تقليدي يمزج بين الفن والنقاشات السياسية.

ونقل التقرير عن رئيس معهد دول الخليج العربية في واشنطن والسفير السابق في العراق والكويت دوج سيليمان، قوله إن مهمة روما نوفسكي في العراق ستكون مختلفة بشكل كامل، موضحاً "أنها ستدخل وسط عملية صعبة لتشكيل الحكومة".

وبعدما ذكر التقرير أنه بعد مرور 6 أشهر على انتخابات العراقيين، فإن جهود تشكيل الحكومة الجديدة ما زالت معطلة في ظل استمرار الخلافات حول كيفية تقاسم المناصب الحكومية، تابع قائلاً إن هناك أيضاً صراع بين الحركة الاحتجاجية المعروفة باسم تشرين، وبين القوى الطائفية التقليدية، وهو تغيير يمكن أن يحدد الوجهة المستقبلية للسياسة العراقية.

وكانت روما نوفسكي قد أكدت خلال جلسة المصادقة على تعيينها كسفيرة في بغداد الشهر الماضي، أنها ستعمل على تعزيز الدعم لمكونات المجتمع المدني، وقالت للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إن "تعزيز استقلال العراق وحقوق المواطن، سيكون على رأس أولوياتها"، مضيفاً أنها "ستجسّد قادة المجتمع السياسي والاقتصادي والمدني في العراق للتركيز على بناء دولة مزدهرة وقادرة على الصمود".

ونقل التقرير عن سيليمان قوله إن خبرة روما نوفسكي ستكون لصالحها، بما في ذلك الخبرة الواسعة التي تتمتع بها في العمل عبر إدارات الحكومة الأمريكية، في وزارتي الخارجية والدفاع والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وأوضح سيليمان إن بإمكان روما نوفسكي "رؤية الجوانب المختلفة للمشكلة، ومن المهم للغاية في العراق أن تنظر في قضايا الاستخبارات، والعسكر والسياسة والاقتصاد والتجارة، والقضايا الإنسانية وغيرها من القضايا".

إلا إن التقرير اعتبر أيضاً أن التحدي الأمني هو من المجالات الأخرى التي يمكن أن تلقي بظلالها على دور السفارة الأمريكية الجديدة، مذكراً بأن الفصائل الموالية لإيران تشن هجمات صاروخية على المنطقة

الخضراء التي تضم السفارة الامريكية وحاولت استهداف القنصليات والقواعد الامريكية في العراق.

غير ان الخبير البارز في شؤون العراق في معهد واشنطن الامريكي بلال وهاب اعتبر ان دبلوماسية واشنطن بإمكانها الاستفادة من استراتيجية "تمكين" العراقيين، التي تتخطى سياسة القاء اللوم على ايران، موضعا ان هذه السياسة لن تحقق النتائج المرجوة.

واوضح وهاب انه "اذا ارادت حكومة الولايات المتحدة ان تكون مفيدة ، فانه يتحتم عليها ايجاد طريقة لمساعدة العراقيين"، مضيفا ان العلاقات الامريكية العراقية ما زالت مرتكزة على جانب "الوجود العسكرية الامريكي، بينما لا يزال نطاق العلاقات الاقتصادية والثقافية، ضعيفا".

وعلى سبيل المثال، اقترح وهاب أن تصدر واشنطن تأشيرات سفر اضافية للطلاب العراقيين، بالاضافة الى تعزيز ودعم الشباب ورجال الاعمال في العراق الذين تعرقلهم الانظمة المصرفية الفاسدة والافتقار إلى الاصلاحات، وذلك بهدف دفع الجانب غير العسكري من العلاقة قدماً.

وأوضح وهاب انه "بسبب تدني ثقة الشركات الغربية في النظام المصرفي العراقي، فانه ليس بإمكان الفنان العراقي او صاحب شركة صغيرة ان يبيع الموسيقى على Music Apple او انشاء حساب PayPal".

وتابع قائلاً إن "العراقيين سيتطلعون الى دورها في ربط الشعب العراقي بالولايات المتحدة على الرغم من عدم فعالية عمل الحكومة العراقية"، مشيراً الى ان السفارة الامريكية الجديدة ستعامل مع طبقة سياسية "لا تبالي إلا قليلاً بالرأي العام العراقي والمظالم حول الفساد والحريات المتراجعة والفرص الاقتصادية".